@ 392 @ قول من قرأ وكتابه فليس كما تفرد المصادر وإن أريد بها الكثير كقوله تعالى 2 ! 2 ! الفرقان 14 ونحو ذلك ولكن كما تفرد الأسماء التي يراد بها الكثرة كقولهم كثر الدينار والدرهم ونحو ذلك فإن قلت هذه الأسماء التي يراد بها الكثرة إنما تجيء مفردة وهذه مضافة قيل وقد جاء في المضاف ما يعني به الكثرة ففي التنزيل ! 2 2 ! إبراهيم 34 وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها فهذا يراد به الكثير كما يراد بما فيه لام التعريف ومنه قول ابن الرقاع .

(يدع الحي بالعشي رعاها % وهم عن رغيفهم أغنياء) .

ومجيء أسماء الأجناس معرفة بالألف واللام أكثر من مجيئها مضافة وقرأت الجماعة ورسله بضم السين وكذلك رسلنا ورسلكم ورسلك إلا أبا عمرو فروي عنه تخفيف رسلنا ورسلكم وروي عنه في رسلك التثقيل والتخفيف قال أبو علي من قرأ على رسلك بالتثقيل فذلك أصل الكلمة ومن خفف فكما يخفف في الآحاد مثل عنق وطنب فإذا خفف في الآحاد فذلك أحرى في الجمع الذي هو أثقل وقرأ يحيى بن يعمر وكتبه ورسله بسكون التاء والسين وقرأ ابن مسعود وكتابه ولقائه ورسله وقرأ جمهور الناس لا نفرق بالنون والمعنى يقولون لا نفرق وقرأ سعيد بن جبير ويحيى بن يعمر وأبو زرعة بن عمر بن جرير ويعقوب يفرق بالياء وهذا على لفظ ! 2 2 ! قال هارون وهي في حرف ابن مسعود لا يفرقون ومعنى هذه الآية أن المؤمنين ليسوا كاليهود والنصارى في أنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض .

وقوله تعالى ! 2 2 ! مدح يقتضي الحض على هذه المقالة وأن يكون المؤمن يمتثلها غابر الدهر والطاعة قبول الأوامر و ! 2 2 ! مصدر كالكفران والخسران ونصبه على جهة نصب المصادر والعامل فيه فعل مقدر قال الزجاج تقديره اغفر غفرانك وقال غيره نطلب ونسأل غفرانك ! 2 2 ! إقرار بالبعث والوقوف بين يدي ا تعالى .

وروي أن النبي صلى ا عليه وسلم لما نزلت هذه الآية قال له جبريل يا محمد إن ا قد أجل الثناء عليك وعلى أمتك فسل تعطه فسأل إلى آخر السورة $ سورة البقرة 286 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! خبر جزم نص على أنه لا يكلف العباد من وقت نزول الآية عبادة من أعمال القلوب والجوارح إلا وهي في وسع المكلف وفي مقتضى إدراكه وبنيته وبهذا انكشفت الكربة عن المسلمين في تأولهم أمر الخواطر وتأول من ينكر جواز تكليف ما لا يطاق هذه الآية بمعنى أنه لا يكلف ولا كلف وليس ذلك بنص في الآية ولا أيضا يدفعه اللفظ ولذلك ساغ الخلاف